

201 |) زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ - فصل في خواص

يوم الجمعة 8 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وأشهد أن لا
الله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله - 00:00:01

صلى الله ربنا وسلام وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد أخوة الإسلام فمن رحاب البيت
الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الأسبوعي الثاني بعد المئة بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا
لكتاب زاد المعاد - 00:00:19

في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للأمام شمس الدين أبي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس
الثالث والعشرين من شهر رجب ذي الحرام سنة ست واربعين واربعمائة وalf. من هجرة المصطفى صلى الله - 00:00:45
الله عليه واله وسلم نتابع صفحات من هديه الكريم عليه الصلة والسلام. مستكثرين من صلاتنا وسلامنا على نبي الامة واسوتها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجاء الظفر بذلك الموعود الكريم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً - 00:01:05
صلى عليك الله مشوق هما للقاء روضك في الحياة وسلم صلی عليك العالمون دهورهم يا بدر ما استطاعت نجوم في السماء هذا
المجلس نواصل فيه ما وقف الحديث عنده من كلام المصنف رحمه الله تعالى بشأن خصائص اليوم الجمعة وفضائله - 00:01:29
وتقدم في ذلك ستة وعشرون خصلة وخصيصة وفضيلة. وهذا المجلس متتابع لما سبق في ذكر المصلى رحمه الله لهذه الحال التي
نأتي عليها تبعاً سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد - 00:01:52

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين
اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله السابعة والعشرون تقدم سابقاً ان الصواب في العد هنا
الثامنة والعشرون وان سهوا وقع في - 00:02:11

اعدادي من الثالثة والعشرين. لكن هي هكذا نسخ الكتاب عن مصنفه رحمه الله تعالى. نعم على انه اليوم الذي تفزع فيه السماوات
والارض والجبال والبحار والخلائق كلها الا شياطين الانس والجن. هذا من خصائص الجمعة التي تتميز به - 00:02:43
الذي يتميز به يوم الجمعة عن سائر ايام الأسبوع. هو يوم فزع تفزع فيه السماوات والارض والجبال والبحار هو كل الخليائق الا الانس
والجن هذا امر غبيي الفزع الذي يكون يوم الجمعة. ثم انتبهوا فليس هو فزع يوم القيمة - 00:03:09
الذى تقام فيه الساعة فذاك تفزع فيه الخليائق كلها والانسان والجن ايضاً ويوم ينفح في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض
الا من شاء الله. لكن المقصود هنا ان كل جمعة في كل اسبوع - 00:03:32

تفزع فيه السماوات والارض والجبال والبحار والخلائق كلها من الدوارب والبهائم اي فزع هذا هو الفزع الناشئ من الخوف والخشية
ان تقام الساعة لما فطر الله عليه الخليائق ان القيمة لا تكون الا في يوم الجمعة - 00:03:48
وكلما دار الأسبوع وحل يوم الجمعة اصاب الخليائق ذلك الفزع ولانه امر غبيي فلا يمكن الاخبار به الا عن دليل. ولهذا
اورد الاحاديث التي اخبرت بهذا الامر الغبيي - 00:04:10

قال فروي ابو الجواب عن عمار ابن رزيق عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال اجتمع كعب وابو هريرة فقال

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد - 00:04:30
مسلم يسأل الله يسأل الله فيها خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياده. قال كعب الا احدثكم عن يوم الجمعة انه اذا كان يوم الجمعة فزعت له السماوات والارض والجبال والبحور والخلائق كلها - 00:04:53

الا ابن ادم والشياطين تقدم هذا الحديث مرارا. حديث ابي هريرة رضي الله عنه مع كعب الاخبار وانه اخبر فيه كل واحد منهمما عما علمه بالوحى عن يوم الجمعة. فحدث ابو هريرة رضي الله عنه بما علم من - 00:05:16

شريعة الاسلام وحدث كعب رضي الله عنه بما علمه من علم الكتاب سابقا في التوراة ثم بلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهمما فروي الحديث وتقدم مرارا وله طرق وروايات عدة. وموضع الشاهد فيه ان ابا هريرة - 00:05:36

رضي الله عنه لما اخبر عن هذه الخصيصة ليوم الجمعة ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خير الدنيا والآخرة الا اعطاه. تكلم ابو هريرة رضي الله عنه بما علم عن فضيلة الجمعة مما علمه من الاسلام - 00:05:54

فقال كعب رضي الله عنه الا احدثكم عن يوم الجمعة؟ يعني بما عنده من علم الكتاب في التوراة. فقال انه اذا كان يوم الجمعة فزعت له السماوات والارض والبحار والجبال والخلائق كلها الا ابن ادم والشياطين - 00:06:14

هذا امر غيبى. واخبار كعب به رضي الله عنه بما عنده من علم الكتاب فهو ينسبه الى الوحى في التوراة ولو لا ذلك ما استطاع احد ان يخبر بهذا الامر الغيبى. ولتتممة ما اخبر به في التوراة سياق الكلام الاتى - 00:06:34

في سياق السنن نعم قال وحفت الملائكة بابواب المسجد فيكتبون الاول فالاول حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طووا صحفهم. ومن جاء بعد جاء لحق الله ولما كتب عليه. فاذا خرج الامام طوت - 00:06:53

ملائكة الصحف التي يكتب فيها القادمون الى الجمعة الاول فالاول. بمعنى انهم لا يكتبون في السابقين طيب فاما ينال من جاء بعدها تطوي الملائكة الكرام عليها السلام الصحف لن يعود خائبا قال ومن جاء بعده جاء بحق الله ولما كتب عليه. جاء للواجب للفريضة. لكنه لن ينال الكرامة والفضيلة - 00:07:14

التي هي في تعداد السابقين الى الجمعة من تكتبهم الملائكة على ابواب المسجد قال ويحق على كل حالم ان يغتسل فيه كاغتساله من الجناية. المقصود بالحالم هنا البالغ وليس المحتلمن الذي اصابته - 00:07:39

جنابة قال ويحق على كل حال وقد تقدم خلاف الفقهاء في غسل الجمعة او واجب هو او مستحب القول بالوجوب قول قوي قال ويحق على كل حالم ان يغتسل فيه كاغتساله من الجناية - 00:07:57
الاغتسال من الجناية لرفع الحدث. والاغتسال يوم الجمعة لصلاة الجمعة. ليس رفعا لحدث ان لم تكن به جنابة. وانما وهو كمال تطهير للاتيان الى الجمعة احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:08:15

والصدقة فيه افضل من الصدقة في سائر الايام. وتقدمت هذه الخصلة في مجلسنا الماضي. ان الصدقة يوم الجمعة مفضلة على الصدقة في غيرها من الايام قال ولم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم كيوم الجمعة - 00:08:35
قال ابن عباس هذا حديث كعب وابي هريرة وانا ارى من كان لاهله طيب ان يمس منه يومئذ. اضاف ابن عباس رضي الله عنهمما ايضا ما بلغه من العلم بشأن - 00:08:54

وان من فضائلها والتهى لها التطيب الذي يصيب منه المرء من طيب بيته او طيب اهله وهو خارج الى صلاة الجمعة قال وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:08
انه قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما من دابة الا وهي تفزع ليوم الجمعة الا هذين الثقلين من الجن والانس - 00:09:30

وهو حديث صحيح. سبق للمصنف رحمه الله ايراد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في مطلع الحديث عن فصل الجمعة.
وقد اخرجه مالك في الموطأ رحمه الله تعالى وعدد من الائمة - 00:09:46

احمد ابوابي داود والترمذى والنسائي وابن حبان والحاكم. وفيه قوله عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة

فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات. وفيه تقوم الساعة - 00:10:01

وموضع الشاهد قوله وما من دابة الا وهي مصيحة يوم الجمعة. وفي رواية مسيخة ومسيخة او موسخة بمعنى مصغية مستمعة تصفي الى ما وتسمع ماذا الدفحة في السوق لانها تخشى ان تدركها القيامة في يوم الجمعة. قال من حين تصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت الشمس - 00:10:18

اطمأنت الخلائق ان هذا اليوم لا قيامة فيه لانه لم ينفح في الصور ولم تسمع الصعقة قال حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس ثم قال وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى - 00:10:48

اسأل الله شيئا الا اعطاه. والرواية الواردة هنا في سياق كلام المصنف رحمة الله هو لفظ ابن حبان في صحيحه. وفيه وما من دابة الا وهي تفزع ليوم الجمعة الا هذين الثقلين من الجن والانس - 00:11:05

احسن الله اليكم قال رحمة الله وذلك انه اليوم الذي تقوم فيه الساعة ويطوى العالم وتخرب وفيه الدنيا ويبعث فيه الناس الى منازلهم من الجنة والنار. هذا وجه الفزع لماذا تفزع السماوات يوم الجمعة وتتفزع الارض؟ لماذا تفزع الجبال والبحور؟ لماذا تفزع الخلائق من يوم الجمعة - 00:11:23

لان الله فطرها على العلم بان يوم الجمعة هو اليوم الذي تقام فيه الساعة. طيب وما معنى قيام الساعة؟ قال الخراب ان يطوى العالم وتخرب الدنيا وفيه يبعث الناس الى منازلهم - 00:11:50

الناس اليوم تفزع من حرب تدمر حيا او قرية او مدينة فإذا اتت عليها ونسفت بنيانها ودمرتها وجعلت عاليها سافلها. يصيب الناس من الفزع والهول ما الله به عليم. ان تموت - 00:12:05

يكون حجم الفزع اذا كان خراب العالم هذا يطوي الدنيا باسرها فلا يبقى فيها دار ولا جبل ولا شجر ولا حجر. كل شيء يتغير السماء تتشقق والارض تنفطر والنجوم تنකدر والبحار تنفجر والجبال تسير كل ذلك علامات كبرى. اذا حللت القيامة فهذا منشأ الفزع وهذا -

00:12:21

وجهه تخشى الخلائق كلها من السماوات والارض والبحور والجبال والجن اذا الجن والانس لكن حتى البهائم تفزع قال وجه الفزع انه اليوم الذي تقوم فيه الساعة وعندئذ يصير الخلائق الى مصائرهم ومنازلهم اما الى جنة - 00:12:46

نسأل الله سكناها واياكم ووالدينا وذرياتنا اجمعين. واما الى النار عيادة بالله التي كتبها الله على اهل الكفر والضلالة نسأل الله العافية احسن الله اليكم. قال رحمة الله الثامنة والعشرون - 00:13:06

انه اليوم الذي ادخله الله لهذه الامة. واصل عنه اهل الكتاب قبلهم. كما في الصحيح من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ما طلعت ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير منه - 00:13:24

من يوم الجمعة هدانا الله له وضل الناس عنه. فالناس لنا فيه تبع هو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد لليهود يوم السبت ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. وفي حديث اخر ذخره الله لنا - 00:13:44

هذه خصيصة ان يوم الجمعة هو اليوم الذي ادخله الله لهذه الامة بمعنى انه جعلها لها ذخرا وجعلها لها خاصة من بين الامم. تقدم ايضا هذا الحديث في مطلع فصل الجمعة. في قوله عليه الصلاة والسلام ثم هذا اليوم الذي فرض الله - 00:14:05

فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع. اليهود غالبا والنصارى بعد ذلك. وفي الحديث الآخر في مسلم اضل الله وعن الجمعة من كان قبلنا وسيأتي ايراد المصنف للحديث. يوم الجمعة يوم خص الله به الامة - 00:14:25

لكن المصنف اراد في هذه الخصيصة هنا وفي هذه الفضيلة ذكر معنى الدخار ما معنى تدري ما معنى ان يدخل الله لنا شيئا من بين الامم انت عندما تجلب لاولادك شيئا من الحفاؤه والهدايا والاكرام. فتخسر احدهم بشيء ليس لاخوه - 00:14:43

فتذخروا له دونهم. فاذا جاء اعطيته هذا لا يكون الا عن شيء عظيم له عندك. ومكانة خصصته بها من بين اخوته نحن امة الاسلام من بين امم امة الحظية والله عند الله - 00:15:05

حظية بديننا حظية بكتابنا بنبينا صلى الله عليه وسلم. بكل ذلك خصنا الله عز وجل. وما اختصنا الله به انه ادخل لنا يوم الجمعة فلم

يهدي له الامم ضلت عنه. قال فاليهود غدا يوم السبت والنصارى بعد غد يوم الاحد. قال هنا في الحديث ما طلعت الشمس ولا غربت

على يوم - 00:15:22

من خير من يوم الجمعة هدانا الله له وضل الناس عنه. فالناس لنا فيه تبع. وجه التبعة انهم جاؤوا بعدهنا. قال هو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. وفي اللفظ الآخر الذي اشار اليه المصنف وهو ايضا عند احمد وابن حبان وغيرهما. قال - 00:15:45
هو يوم ذخره الله لنا من الذخر وهو ايضا البقاء ادخارا واحتصاصا. دون غيرنا ليكون ذلك مزيدا من الحفاوة والاكرام. فالحمد لله الذي هدانا الاسلام احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم - 00:16:05

عن حصين بن عبد الرحمن عن عمر بن قيس عن محمد بن الاشعث عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ استأذن رجل من اليهود فاذن له فقال السام عليك - 00:16:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك. قالت فهمت ان اتكلم. قالت ثم دخل الثانية فقال مثل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك ثم دخل الثالثة فقال السام عليكم. قالت قلت بل السام عليكم وغضب الله اخوان القردة والخنازير - 00:16:50
اتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه به الله عز وجل قالت فنظر الي فقال له ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولا فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئا ولزمهم الى يوم القيمة. انهم لا يحسدونا على - 00:17:15

شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى القبلة التي هدانا الله لها ضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين. الحديث بطوله اصله صحيح وهو قصة اليهودي الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك والسام يعني الموت - 00:17:41

هم يحرفون الكلام كعادة يهود في خبتها ومكرها وسوءها وضلالها فجاء يؤذني رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال السام عليك لين بالسنتهم وطعننا في الدين لأن السام اذا لم يتبيّن كانه يسمع السلام عليك لقرب الكلمتين ولنقص حرف اللام. السلام السام - 00:18:08

وقال السام عليك فلم يزد النبي عليه الصلاة والسلام الرد عليه بقوله وعليك قال وعليك السام قال وعليك قالت عائشة رضي الله عنها فهمت ان اتكلم. يعني ان ترد على اليهودي سوء ادبه مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم دخل - 00:18:33

فقال مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك. وعائشة رضي الله عنها ممسكة نفسها فلما عادها الثالثة وقال السام عليكم ردت عائشة رضي الله عنها ما احتملت ولا صبرت ان يؤذني رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي عنده - 00:18:53

هكذا كان كل الصحابة والله يفدون رسول الله عليه الصلاة والسلام بانفسهم بارواهم. ما يرضي احدهم لنبي الامة عليه الصلاة والسلام. وهو حبيب قلوبهم وقرة عيونهم ما يرضون له والله نقيصة ولا اذى - 00:19:16

ولا شيئا من العدوا. فلما كررها الثالثة ردت عائشة رضي الله عنها فقالت بل السام عليكم وغضب الله اخوان القردة والخنازير فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهي قد بيّنت وجه استنكارها. اتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه به الله عز وجل - 00:19:33

فنظر اليها النبي عليه الصلاة والسلام وهدأ منها قال مهلا يا عائشة واستوقفها قال ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولا فرددناه عليهم قالوا السام عليك فقال وعليكم - 00:19:54

قال فلم يضرنا شيئا ولزمهم الى يوم القيمة. اما سبهم او دعاؤهم فمردود عليهم. واما دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وعليكم يعني ما ذكرتم وهو السام فهو عليهم دعوةنبي فهو عليهم الى يوم القيمة ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:20:11

انهم لا يحسدون على شيء. هذه الزيادة في الحديث هي التي تفرد بها الامام احمد بهذا السندي وفيه ضعف. قال انهم لا يحسدون على شيء كما يحسدون على الجمعة التي هدانا الله لها. وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام - 00:20:31

امين يعني بعد سورة الفاتحة لانه ثبت في الحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له له ما تقدم من

ذنبه. هذه كرامات. هذه اعطيت وفضائل. خصنا الله تعالى بها. فاراد ان يبين لها ان ما يمأ - 00:20:51
قلوب يهود من الحسد والحقد والكرابية هو ناشئ من حسدهم امتناع على ما حبانا الله تعالى بهم. فنحن اذ ندرك ندرك مرض تلك
النفوس التي لا دواء لها. انما هي المجبولة على الحسد والحقد والكرابية. والامر كما قال الله - 00:21:11
الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى تتبع ملتهم وما زالت امة الاسلام تشهد بما عينيها شأن يهود في بغضها
وحقدها وكراهيتها وعدوانها. وما عدواهم اليوم على اخوتنا في فلسطين الا امتداد لهذا العداون التاريخي - 00:21:31
الحق الازلي الذي تحملها قلوب لا دواء لها. لكنها السنة الالهية التي قضت ان تعيش امة الاسلام صراعا مع ذلك الباطل المشؤوم حتى
يرث الله الارض ومن عليها. فموقع الشاهد في الحديث قال يحسدون لا يحسدون على شيء كما يحسدون على - 00:21:51
التي هدانا الله لها وضلوا عنها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال نحن الاخرون السابقون يوم القيمة - 00:22:11
 بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا في فهانا الله له. فالناس لنا فيه تبع
 اليهود غدا والنصارى بعد غد. هذا الحديث الذي تقدم - 00:22:32
 ايراوه في كلام المصنف رحمه الله وهو مخرج في الصحيحين. وهو اصح مما تقدم قبل قليل في ذكر هذه الخصيصة. في حديث ما
 طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة. وانما صدر المصنف رحمه الله بتلك الرواية التي صدر بها وهي المخرجة عند
 احمد وابن خزيمة - 00:22:52
 وابن حبان وسندها صحيح قدمها هناك لان لفظة ادخله الله او جعله ذخرا كانت في تلك الروايات غير التي في الصحيحين فهذا
 لفظها نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وتقدم ان الاخرون يعني في الدنيا والسابقون يعني يوم القيمة. بيد انهم اتوا الكتاب من
 قبلنا. واوتوا - 00:23:12
 اتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض الله عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا يعني
 يوم السبت والنصارى بعد غد يعني يوم الاحد - 00:23:34
 احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي بيد لغتان نعم في الحديث نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا.
 ما يعني بيده قال لها معنيين اما بمعنى غيره واما بمعنى انها على انه يعني بيد انهم يعني على انهم اتوا الكتاب - 00:23:51
 من حيث اللغة واوردها المصنف رحمه الله افاده في الاستطراد قال وفي بيت لغتان بيده بالباء وهي المشهورة وميد بالمير حكاها ابو
 عبيد. يعني تقول عبيدة انهم او تقول ميدانهم لغتان صحيحتان - 00:24:15
 قال وفي هذه الكلمة قولان احدهما انها بمعنى غير وهو اشهر معنيها. فيكون معنى قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم
 اتوا الكتاب يعني غير انهم اتوا الكتاب. نعم - 00:24:35
 الو الثاني بمعنى على ان فيكون معناه نحن الاخرون السابقون يوم القيمة على انهم اتوا الكتاب من قبل نعم قال وانشد ابو عبيد
 شاهدا له عمدا فعلت ذاك بيد اني يحال لو هلكت لن ترنني. عمدا فعلت وهذا من شاهد استعمال كلمة بيداء - 00:24:52
 عمدا فعلت ويضبط في بعض كتب اللغة بالكسر يخاطب امرأة عمدا فعلت ذاك بيد اني احال لو هلكت لن ترنني ايحال يعني لا اظن
 ذلك لو هلكت لن ترنني من الرن من آآ من الفعل من الرنين تفعلي من الرنين - 00:25:19
 نعم قال ترنني تفعلي من الرنين التاسعة والعشرون انه خيرة الله عز وجل من ايام الاسبوع كما ان شهر رمضان خيرته من شهور العام
 وليلة القدر خيرته من الليالي ومكة خيرته من الارض - 00:25:39
 محمد صلى الله عليه وسلم خيرته من خلقه. عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ماذا اختار الله؟ ما
 اخبرنا الله عنه او اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم - 00:26:00
 اختار الله بعض الامكنته ففضلاها. مكة والمدينة واختار بعض الازمنة ففضلاها سبحانه وتعالى. كرمضان والعشر الاواخر منه وعشرين
 الحجة وليلة القدر ويوم عرفة ويوم الجمعة. واختار ربنا عز وجل من الملائكة ايضا رسلا كجبريل وميكائيل عليهم السلام -

واختار من البشر انباء ورسلا. واختار من الرسل. اولي العزم واصطفى من بينهم نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم فجعله خيرته من خلقه احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال ادم ابن ابي اياس حدثنا شيبان ابو معاوية - 00:26:42

عن عاصم ابن ابي النجود عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح عن كعب الاخبار انه قال ان الله عز وجل اختار الشهور فاختار شهر رمضان - 00:27:06

واختار الايام فاختار يوم الجمعة واختار الليلي فاختار ليلة القدر واختار الساعات فاختار ساعات الصلوات والجمعة تکفر ما بينها وبين الجمعة الاخری وتزيد ثلثاً هذا حديث کعب الاخبار وحديثه كما ترى فيه جمل متعددة فيها فضائل ومناقب. من اختيارات الہیة ربانية - 00:27:22

الله تعالى بها بعض خلقه ففضلها على سائر خلقه. وحديث کعب هذا اما ان يكون مما حمله من علم اهل لكتاب حيث كان حبرا من اخبار اليهود قبل اسلامه رضي الله عنه. واما ان يكون مأثورا حفظه من شريعة الاسلام من - 00:27:51
ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعا منه او من بعض اصحابه. او ربما كان مزيجا منهما. فإذا هو يحكي جملة الوحي وهذی الروایة لیست حدیثا مرفوعا بل هي موقوفة على کعب الاخبار رضي الله عنه. قال اختار الشهور فاختار رمضان واختار الايام فاختار يوم الجمعة - 00:28:11

واختار الليلي فاختار ليلة القدر واختار الساعات فاختار ساعات الصلوات هذا الاختيار بعض ثابت في السنة الصحيحة مثل رمضان. مثل يوم الجمعة ومثل ليلة القدر وساعات الصلوات معلومة من جملة النصوص التي - 00:28:32
تدل على فضيلة الصلاة وفضيلة اوقاتها. لا بخصوص نفسها كما في هذه الروایة. نعم هلا ورمضان يکفر ما بينه وبين الجمعة تکفر. والجمعة تکفر ما بينها وبين الجمعة الاخری وتزيد - 00:28:50

يعني عشرة ايام هلا ورمضان يکفر ما بينه وبين رمضان. والحج يکفر ما بينه وبين الحج والعمرة تکفر ما بينها وبين العمرة. وهذا ايضا صحيح ثابت في السنة ان رمضان الى ان الجمعة الى الجمعة ورمضان - 00:29:08

والى رمضان والعمرة الى العمرة مکفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر قال ويموت الرجل بين حسنتين حسنات قضاها وحسنة ينتظرها يعني صلاتين وتصدق الشياطين في رمضان وتغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنة - 00:29:29
ويقال فيه يا باغي الخير هلم. رمضان اجمع. رمضان اجمع. يعني في كل رمضان يكون هذا النداء کريم يا باغي الخير هلم او يا باغي الخير اقبل بلغنا الله واياكم رمضان في عفو وعافية وحسن ايمان - 00:29:53

قال وما من ليال احب الى الله فيهن العمل من ليالي العشر. يعني عشرة ذي الحجة. فهذه جمل مروية عن کعب الاخبار رضي الله عنه بالسند الذي اورده المصنف رحمة الله تعالى وقد اخرجه البیهقی من طرق عدة عن کعب الاخبار مختصرا ومطولا بجمل - 00:30:13
هذا الحديث بروايته وموضع الشاهد فيه ان الله اختار الايام فاختار يوم الجمعة يعني من بين سائر ايام الاسبوع احسن الله اليکم قال رحمة الله الثالثون ان الموتى تدنو ارواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة - 00:30:33

فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم ويسلم عليهم ويلقاهم في ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من ايام فهو يوم تلتقي فيه الاحياء والاموات. فاذا قامت فيه الساعة التلتقي فيه الاولون والاخرين - 00:30:55

الارض واهل السماء والرب والعبد والعامل وعمله والمظلوم وظالمه والشمس والقمر ولم يتلقيا قبل ذلك قط وهو يوم الجمع واللقاء. ولهذا يتلتقي الناس فيه في الدنيا اكثر من التقاء في غيره فهو يوم التلاق. هنا مسائل وهي الخصيصة الثالثون في تعداد المصنف وهي الواحدة او الحادية والثلاثون في - 00:31:15

التتابع يوم الجمعة مأخذ من معنى الجمع والاجتماع واظهر صور هذا الاجتماع اجتماع الناس في صلاة الجمعة ولا يکاد يخطر بالبال سوى هذا المعنى في الاجتماع في يوم الجمعة. فانه فرضت فيه صلاة الجمعة وتأكد وجوبها وجاء الذم - 00:31:45
تهديد والوعيد على تركها او التهاون والتساهل في حضورها كما تقدم مرارا. مثل قوله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا

ختم الله على قلبي هذا المعنى واضح لكن المصنف رحمة الله اشار الى معاني وصور اخرى للجتماع يوم الجمعة. قال - 00:32:06
كأنه اليوم الذي تقام فيه الساعة. طيب وماذا يعني؟ قال يحصل فيه من وجود الاجتماع ما لم يحصل قبله قط قال الله تعالى فإذا
بريق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر - 00:32:29

هذا يوم القيمة يجتمع فيه الشمس والقمر فتكوران. قالوا ولم يتلقا قبل قط. منذ ان خلق الله الكون. ونظام الفلك الدائم الشمس
تجري لمستقر لها. والقمر قد ناه منازل فإذا كان يوم القيمة جمع هذان الكوكبان - 00:32:47
فجمع والتلقا قال هذا وجه اجتماع لا يكون الا يوم الجمعة. لانه اليوم الذي تقام فيه الساعة. هذا معنى اخر للجتماع الكوني لبعض
الخلائق قال واياها الياس تقام الساعة فيحضر الناس - 00:33:06

من ادم عليه السلام الى اخر من تقوم عليه الساعة. انسا وجنا فيحضرون ويجتمعون في صعيد عظيم واحد الى السماء. فإذا حشروا
الى السماء اجتمع اهل الارض باهل السماء. هذا وجه اجتماع عجيب ايضا - 00:33:23
لا يكون الا يوم الجمعة لانه اليوم الذي تقام فيه الساعة. فيجتمع اهل الارض واهل السماء. يتلقى فيه الاولون والآخرون. ما حصل
التقاء الا في هذا المقام، في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة. ويلتقي فيه الرب والعبد - 00:33:41
والعامل وعمله والمظلوم وظالمه اجتماع عجيب ولا يحصل هذا الا يوم الجمعة. ولهذا سمي يوم الطلق التلاقي الاجتماع والالتقاء اي
التقاء واي تلاق هو ذلك الوجه المتعدد من التلاقي. قال ولهذا يتلقى الناس فيه في الدنيا اكثر من التقائهم في - 00:33:59
ولا يزال الناس الى اليوم اذا صار يوم الجمعة اجتمعوا في الصلاة واجتمعوا في المناسبات وفي البيوت وفي العوائل يجتمعوا تجتمع
سورة المتفرعة عند اللاب او عند الام فيأتي الابناء والاحفاد ويوم اجتماع. قال يحصل من اجتماع الناس يوم الجمعة اكثر من -
00:34:23

في غيره من ايام الاسبوع نظرا لما يعتري بقية ايام الاسبوع عادة من الشواغل والاعمال والصوارف وكل في دنياه. فيبتغي كسب
المعاش. فإذا جاء يوم الجمعة كان يوم اجتماع العوائل والاسر بمناسبات او بغيرها - 00:34:43
ومن وجوه الاجتماع العجيبة التي اشار اليها المصنف في هذا الكلام وهو الذي سيسوق له الروايات الآتية التقاء وعالم الاموات بعالم
الاحياء قال الموتى تدنوا ارواحهم من قبورهم وتوفيقها في يوم الجمعة. فيعرفون زوارهم ومن يمر - 00:35:01
بهم ويسلم عليهم ويلقاهم. في ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من الايام هنا نظرة الى هذا المعنى الغيبي اذا مات ابن
ادم وقبر في في حفرته فانصرف عنه يسمع قرع نعال اهله. هذا ثبت في الحديث الصحيح - 00:35:25
ولذلك يقفون في قبورهم بعد ما ينصرفون او بعد ما يفرغون من دفنهم ويسألون الله له الثبات. ما عدا ذلك من زار اباه الميت او احد
امواته فوقف على قبره فسلم عليه - 00:35:49

فهل يسمع كلامه؟ هل يرد سلامه؟ هل يسمع حديثه وما يبيث من شجونه اليه؟ يفعل هذا بعض المكلومين فيأتون عند قبور امواتهم
فيجلس اليه ممن شق عليه فراق ابا او اما او زوجا او ولدا او صديقا حميا او من سواهم - 00:36:04
تجلس الى قبره فكانه يحدثه ويناجيه ويشعر بشيء من السرور وانشراح الخاطر بما يفضي من الحديث الى ذي القبر عند قبره الحق
انه ما ثبت في الادلة شيء من سماع الاموات. وهم في عالم البرزخ - 00:36:26
لشيء من حديث الاحياء وكلامهم الا موضع قرع نعالهم اذا انصرفوا بعد دفنهم. لا غير والا لما كان للنبي عليه
الصلاوة والسلام خصوصية اي خصوصية ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام - 00:36:44
لو استوا الاموات كلهم في ذلك لما كانت فيه خصوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنها خاصة به. فإذا يقال ان الذي يسمع
السلام ويجب السلام هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:08

واما حياة الشهداء فالامر كما قال الله احياء عند ربهم يرزقون. لكن في قبورهم هم احياء حياة برزخية الله اعلم بها وبعبارة اخرى
فالحي اذا خرجت روحه غدا ميتا وانتقل من الدنيا الى البرزخ وهي ما بين الدنيا والآخرة - 00:37:25
الاموات في عالم البرزخ في حياة البرزخ. وهي حياة غريبة. الله اعلم بها لكن ثبت في السنة ان ارواح المقربين اما في عذاب مما

يأتיהם من عذاب النار من الكفار. واما في نعيم مما يأتיהם ايضا من نعيم الجنان. اذا هي حياة فيها عذاب - 00:37:48
وفيها نعيم. نعيم القبر عذابه. وهذا مما يؤمن به اهل السنة. من الغيب الذي جاءت به النصوص. ان اهل القبور في قبورهم يعيشون
حياة الله اعلم بها. هذه الحياة جاء في وصفها بعض الامور التي تبين كنهها. وما وراء ذلك يبقى غيبا - 00:38:10
الله اعلم به. لا يثبت ولا ينفي الا ما دل عليه الدليل باثبات او نفي وايضا حياة المروءة في البرزخ متفاوتة ليست رتبة واحدة. فادناهم
الذى لا يحس الا بنعيم القبر او عذابه. واعلاه - 00:38:30

او اعلى منهم درجة الشهداء. لأن الله قال احياء عند ربهم يرزقون. فهم ايضا يعيشون رزقا يأتיהם والاعلى من ذلك حياة الانبياء
عليهم السلام في البرزخ. فان حياتهم اكمل من حياة باقي البشر لما خصهم الله تعالى به. وبين ذلك - 00:38:47
في بعض الموضع مثل قوله عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام. فنبي عليه
الصلاه والسلام هي في البرزخ. يرد السلام - 00:39:06

ما عدا ذلك يا كرام يبقى غيبا فاذا قلنا فهل يعرف الموتى زوار قبورهم قلنا الله اعلم هل يردون سلام من يسلم عليهم؟ ما ثبت بذلك
دليل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:21

لكن المسألة في عالم الارواح وما قد يحصل احيانا من التلاقي ولو في رؤى المنامات. فانه ربما رأى الميت رأى الحي في في منامه
بعض امواته فيراهم ويحدثهم او يحدثونه وربما كانت رؤيا من غير حديث ولا كلام فما هذا؟ هذا التقاء - 00:39:38
فاننا اذا نمنا متنا موتة صغرى فتخرج ارواحنا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فالتي ما حل بها الموت يقبض
الله ارواحها في منامها فهذا اللائق في الارواح يحصل في المنامات. فنرى امواتنا وربما كان حديثا وربما كان شيئا من المواقف التي
كانت حال حياتهم - 00:39:58

قال المصنف رحمه الله الموتى تدنو ارواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة. فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم عليهم ويلقاهم في
ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من الايام - 00:40:26

قال فهو يوم تلتقي فيه الاحياء والاموات ليس لهذا مستند من دليل صحيح في الكتاب والسنة. ولهذا اورد المصنف رحمه الله شواهد
ذلك من منامات ورؤى. سيدرك بعضها عن مطرف بن عبدالله بن الشخير وعن عاصم - 00:40:44
الجحدري عن محمد ابن واسع وعن سفيان الثوري عن الضحاك وغيرهم هي اخبار وحكايات ومنامات. السؤال هل المنامات احكام
الشرعية؟ الجواب لا. لكنها ترد للاستئناس ليس الا وبعضها اصلا ضعيف السندي. كما سيأتيكم بعد قليل. فاذا هو استئناس لا يخلو من
مناقشة وايراد بعض ما يثبت به فاورد - 00:41:04

المصنف رحمه الله في اواخر الخصائص على اعتبار انه مما لا يقوى القول به كالخصائص المتقدمة مما دلت عليها النصوص في اول
الفصل حتى بلغ هذا الموضع رحمه الله رحمة واسعة - 00:41:30

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ابو التياح لاحق ابن حميد كان كما اشار المحقق في جميع نسخ الكتاب والصواب انه يزيد ابن
حميد لكنها هكذا في نسخ الكتاب. نعم - 00:41:47

قال كان مطرف قال كان مطرف بن عبدالله يبدو فيدخل كل جمعة فالدلنج حتى اذا كان عند المقابر قال فرأيت كل صاحب قبر جالسا
على قبره. معرف بن عبدالله بن الشخير تابعي جليل وابوه صحابي رضي الله عنهم جمیعا - 00:42:05
وهو من سادات التابعين علما ومامما وصلاحا وتقى. ذكر هذا عنه قال كان مطرف بن عبدالله يبدو يبدو يعني يسكن الباقي او يذهب
الى الbadia وليس بدا يبدو من الظهور بل يبدو يعني من من سكن الbadia. قال كان يبدو فيدخل كل جمعة - 00:42:26
يدخلوا المدينة كل جمعة. فالدلنج حتى اذا كان عند المقابر هوم. الدرجة يعني دخل في ظلمة الليل فاذا كان عند المقابر هو ما يعني
اضطجع فنام نومة خفيفة هي النومة التي ترى فيها المنامات القصيرة العابرة - 00:42:46

ويحصل هذا منه كما قال رحمه الله. قال فرأيت قال فرأيت كل صاحب قبر جالسا على قبره فقالوا هذا مطرف يأتي
يأتي الجمعة قال فقلت لهم وتعلمون عندكم الجمعة؟ قالوا نعم ونعلم ما تقول فيه الطير. قلت وما تقول فيه - 00:43:06

قالوا تقول ربي سلم سلم. يوم صالح. هذه المثال الرؤيا الاولى عن مطرف بن عبدالله ابن الشيخ خير رضي الله عنه وانه كما سمعت يأتي فيرى في نومته الخفيفة التي يكون فيها عند المقابر اصحاب القبور جالسين - 00:43:31

على قبورهم يقولون هذا متطرف يأتي الجمعة فسألهم هل تعرفون الجمعة؟ قالوا نعم. ونعلم ما تقول فيه الطير. تقول يا رب سلم سلم. هذا يوم صالح نعم قال وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات وغيره عن بعض اهل عاصم الجحدري انه - 00:43:51
عن بعض اهل عاصم الجحدري انه قالرأيت عاصما الجحدري في في منامي بعد موته بستين فقلت اليك قد مت؟ قال بل قلت فاين انت؟ قال انا والله في روضة من رياض الجنة - 00:44:12

انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى الى بكر بن عبدالله المزنی فتلاقی اخبارکم قال قلت اجسامکم ام ارواحکم؟ قال هیهات بليت الاجسام وانما تتلاقی الارواح. قال فقلت فهل - 00:44:30
تعلمون بزيارتنا ايکم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله وليلة السبت الى طلوع الشمس قال قلت فكيف ذلك دون الايام كلها؟ قال لفضل يوم الجمعة وعظمته. هذه الرؤية الثانية او المنام الثاني الذي ساقه المصحف - 00:44:51
عن بعض اهل عاصم الجحدري وعاصم الجحدري رحمه الله احد قراء القرآن الكريم من القراء الذين واليهم القراءة وممن يروي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم ابن أبي الصباح العجاج - 00:45:12

واخذ القراءة عن سليمان ابن قتة عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. امام من ائمة السلف وسيد من سادات الامة رحمة الله عليه حتى يذكر ان قياسا القاضي اجاز شهادة عاصم الجحدري في قضية وحده. فقال الرجل تجيز علي شهادة رجل واحد. قال انه عاصم - 00:45:31

انه عاصم انه عاصم. لامااته وسيادته رضي الله تعالى عنه ورحمه. وهذا المنام مروي في سيرته في كتب التراجم قال رآه بعض اهله في المنام بعد موته بستين. فسئل اليك قد مت؟ قال بل. قال فاين انت وقد مات رحمه الله سنة مائة - 00:45:57
وثلاثين للهجرة في القرن الثاني فقيل له فاين انت؟ قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبدالله المزنی الامام التابعي الجليل - 00:46:19

والسقة الفقيه رحمة الله عليه. قال نجتمع عنده كل ليلة جمعة وصبيحة جمعة. اذا في عالم الاموات عندهم ايضا يوم جمعة وهو يوم اجتماع وهذا موضع الشاهد فيه قال فتلاقی اخبارکم. يعني نجتمع فنسمع اخبارکم يا اهل الدنيا وانتم في الحياة - 00:46:37
فقال اهله الذين رأوه في المنام اجسامکم ام ارواحکم؟ هذا اللتقاء التقاء اجساد او ارواح. قال هیهات بل في اجسام يعني لا جسم بقى. وانما اللتقاء التقاء ارواح. قال وانما تتلاقی الارواح - 00:46:58

قال عاصم فسألته فهل تعلمون بزيارتنا ايکم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله العشية مساء اليوم ويوم الجمعة كله. قال وليلة السبت الى طلوع الشمس. لك ان تقول من طلوع الشمس يوم الجمعة الى عشيتها الى ليلة السبت الى طلوع الشمس - 00:47:16

شمس يوم السبت قال فقلت كيف ذلك دون الايام كلها؟ قال لفضل يوم الجمعة وعظمته والامر كما اه سبق في في الرواية السابقة ليست مما يعول عليها في بناء حكم فيقال هذا كما لو ثبت حديث صحيح - 00:47:39

صحيح مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا أضفت الى ذلك ان الرواية هذه الرؤيا وهذا المنام ايضا فيها مقال. لأن فيها بعض الرواية اما مبهم وبعضه ضعيف ولم يتبيّن من هو فهو كله يزيد المسألة ضعفا في الاستناد الى رواية كهذه في اثبات - 00:47:57

الحكومي او امر غبيي والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابن أبي الدنيا ايضا عن محمد بن واسع انه كان يذهب كل غداة سبت حتى يأتي الجبان فيقف على القبور فيسلم عليهم ويدعوا لهم ثم ينصرف. فقيل له لو لو - 00:48:17
طيرت هذا اليوم يوم الاثنين فقال بلغني ان الموتى يعلمون بزواجهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها. هذه الرؤيا الثالثة او الرواية الثالثة ذكرها ايضا ابن أبي الدنيا رحمه الله في كتاب المنامات. او في كتاب القبور واخرجها بعض الائمة كالبيهقي. وفيه ايضا

بعض رواة هذه - 00:48:42

الرواية ضعيف عند المحدثين. عن الامام محمد بن واسع رحمة الله هو سيد من سادات التابعين. قال انه كان يذهب كل لغدات سبت حتى يأتي الجبان او الجبانة المقبرة - 00:49:05

فاما جاء اليها قال فيقف على القبور فيسلم عليهم ويدعو لهم ثم ينصرف ولما تكرر هذا منه رحمة الله تعالى مرارا سأله احدهم لو صيرت هذا يوم الاثنين ما هذا - 00:49:22

الزيارة الى المقابر لانه كان يقصدها رحمة الله تعالى في كل اسبوع بالوقت الذي سمعته يأتي اليها في آآ في غداة كل حتى يأتي الجبان فيقف عليها الى اخر ما قال. فقيل له لو فعلت هذا - 00:49:43

يوم يوم الاثنين على اعتبار انه من الايام الفاضلة التي تعرض فيها الاعمال على الله عز وجل فقال بلغني ان الموت يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها. فهو كان يأتي السبت. وهو يوم يأتي بعد الجمعة. وانما سئل ابن واسع رحمة الله تعالى -

00:49:59

الامر وقد لوحظ عليه تكرار واعتبار اتيان المقبرة كل سبت نظرا لامامته رحمة الله عليه. فان محمد رضي الله عن تابعي فقيه من زهاد البصرة وعلمائها وعرض عليه القضاء فابى وبعد ذلك آآ يعني - 00:50:21

ابتلي رحمة الله تعالى بالقضاء لكنه عايد من عباد السلف وعد في امراء العرب بالبصرة. وكان له مواقف فاضلة وتوفي رحمة الله عليه ورضي الله تعالى عنه. فمواقفه وامامته جعلت السائل يسأله هلا جعلت هذا يوم الاثنين؟ فاشار الى - 00:50:41

ما بلغه من العلم هذه واحدة والثانية انه لو كان لابن واسع رحمة الله في صنيعه هذا مستند اقوى من ذلك لذكره. يعني لو كان عنده سنة محفوظة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لاوردها. او لو كان عنده - 00:51:01

وفقه صحابي بلغه ذلك عنه لاورده. فانما غاية ما اجاب ما سمعت. قال بلغني ان الموتى. اذا هو بلاغ بمعنى انهم كانوا يسدون ذلك الى شيء يستأنس به لا الى جزم ولا الى علم. ولا الى مستند صحيح تبني عليه - 00:51:21

تلك الامور الغيبية قد بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها يعني فلذلك خص ذلك بالاتيان يوم الجمعة وقصدها لهذا الامر وكانت وفاته رحمة الله سنة مائة وثلاث وعشرين - 00:51:41

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وذكر عن سفيان الثوري انه قال بلغني عن الضحاك انه قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته. فقيل له وكيف ذلك؟ قال لمكان يوم الجمعة - 00:51:59

الامام سفيان الثوري رحمة الله ايضا يروي هذا عن الامام الضحاك ابن مزاحم وهو ايضا امام من ائمة السلف تابعي مفسر واحد رواة في الحديث رحمة الله تعالى عليهم. فيحكي هذا عنه انه قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته -

00:52:20

قيل له وكيف ذلك؟ فقال لي مكان يوم الجمعة. فايضا غاية ما في هذا الاسناد في الرواية انه عن الضحاك من قوله ولم ايضا الى دليل صحيح يبني عليه حكم الشرعي من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا من اثر الصحابة الموقوف الذي - 00:52:40

وما كان في بعض اه صوره مما يكون له حكم الرفع اذا كان لا اجتهد فيه. ومن الامور الغيبية. فغاية ما في الرواية ما سمعت انه قال انه يوم تعلم فيه - 00:53:00

يعلم فيه اهل القبور بزوارهم فلذلك اتره وجعل ذلك مستندا له ليس الا. فاما رواية الضحاك رحمة الله عليه محمد الامام كما يقول الامام الذهبي وعاء من اوعية العلم. وقبله رواية محمد ابن واسع التابعي الجليل. وقبلها ايضا - 00:53:13

رواية آآ عاصم الجحدري القاري المحدث كل تلك منامات ورؤى المغایة ما فيها من الاستدلال انه بلغني كذا او بلغنا ان الاموات يعلمون بكذا وليس فيها دليل صحيح يرفع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. على غاية ما عندهم - 00:53:33

من الزهد والامامة والورع رحمة الله عليهم. نريد القول ان هذه الغيبيات ما لم تستند الى دليل يخبر عن وحي من الله علم ذلك الى الله عز وجل فيقال الله اعلم. فاما قيل هل يستحب تخصيص الجمعة بزيارة المقابر او ليلة الجمعة او ليلة - 00:53:54

السبت فيقال هي كفیرها من سائر الايام لا فضیلة تخصها. وليس في الكتاب العزيز ما يستحب تخصیص الجمعة. بل الامر بحسب ما تيسر للرجل في زیارة المقابر بالسلام عليهم عامة او على امواته خاصة او لمن عليه حق في اخص الخصوص -

00:54:14

کالوالدین ومن له حق عليه کمعلم واستاذ ومن له فضل عليه. ما عدا ذلك فيوکل علمه الى الله هذا تقریر ما في المسألة من المنهج العلمی بمعنى ان الامور الغیبیة لا يمكن الاستناد فيها الا الى دلیل -

00:54:34

لان علم الغیب عند الله. قال الله سبحانه عالم الغیب فلا يظهر على غیبه احدا الا من ارتضى من رسول. فمن بلغ الوحی عن الله عز وجل من نبی من انبیاء الله عليهم السلام كان ذلك مدخلا ومستندا الى الامور الغیبیة التي استثار -

00:54:53

الله تعالى بعلمهها وما لم يكن هذا الباب من الوحی الذي يبلغ عن الله عز وجل شيئا من علم الغیب. فيبقى دونه حجاب الغیب الذي اراد الله ان يكون غیبا. فإذا بني على رؤی ومنامات وشيء يذكر عن بعض السلف فيورد استئناسا. وما عدا ذلك فيبقى -

00:55:13

محجوبا بحجاب الغیب الذي استثار الله تعالى بعلمه. فإذا اضیف الى ذلك ان بعض الروایات المذکورة هنا نقلنا عن كتاب المنامات او ابن ابی الدنيا رحمة الله، بعضها روایات ضعیفة. روایة الضحاک هذه فيها راوی کذاب. وروایة محمد بن واسع ضعیفة كما تقدم ايضا

00:55:33

في روایة عاصم الجحدري رحم الله الجميع اما هم فائمة من ائمة الاسلام وسادة من ساداته العظام. لكن الشأن في ثبوت ذلك عنهم والرواية الصحیحة التي تسند فإذا صح ذلك فيبقى میزان الشریعة في العلم باحكامها ومسائلها ومنها الغیبیات التي تقدم الشأن بالموت -

00:55:53

منها والایمان بما يصدق او يکذب والا فان بين الایمان بالغیبیات وبين الایمان بالشروعۃ والدلیل والاساطیر شعرة لان الكل غیب. والفرق انا لا نسلم لایمان بغيث الا بما اخبر الله عنه. او اخبر عنه عليه الصلاة والسلام -

00:56:17

وما الدجالۃ والمشعوذون والافاکون فيرون غیبیات يصدقها السذج والجهلہ ومن لا علم له. فيختلط عليه الحق والهدی بالضلال والسنۃ بالبدعة. وهذا الفارق الا يکون بين الحق والباطل الا بربخ الوحی. الذي يفصل بين ما ثبت -

00:56:37

بعد ما لم يثبت بغيره والله اعلم شرع المصنف بعده رحمة الله في ذکر خصیصة تتعلق بحكم صیام يوم الجمعة وخلاف الفقهاء فيها کراھیة وجوازا او على ما سیأتي في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. وبقيت ليلتنا التي افتتحناها بمجلس في رحاب بیت الله -

00:56:57

مستکثرين من صلاتنا وسلامنا على رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يفتح الله على احدنا في يديم الصلاة عليه صلی الله عليه وسلم ليغترف من خیرات وبرکات الجمعة ليلتها ويومها بقدر ما يكتب الله له من الصلاة والسلام على نبیه صلی الله -

00:57:20

عليه وسلم ليصيب عشرة اضعافها صلاة من ربہ تمطره رحمة وخیرا وبرکة. لانک خیر خلق الله عليك الله والدنيا تصلي وها انا كلما صلیت فاضت احساسی على فنن التجلی ولی في -

00:57:40

جنة الفردوس حلم لعلی التقییک بها لعلی. اللهم صل وسلم وبارك على عبدک ورسولک نبینا محمد ازکی صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما تحبها. وتحبنا بها يا رب -

00:58:00

صلی وصل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما. تفرج الهم وتنفس الكرب وتغفر الذنب وتستر العیب. يا حی يا قیوم. اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اکثرهم منه يوم القيمة قربی. اللهم اجعل لنا ولامة -

00:58:20

الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رب العالمین. اللهم اتم على اهل الاسلام وفرحتهم وعزهم يا رب. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. وکن لاخوتنا المسلمين في فلسطین والشام والسودان وفي كل -

00:58:40

كل مكان يا رباه. اللهم فوق كل ارض وتحت كل سماء كل عبادک المؤمنین. ایدهم بتأییدک وانصرهم بننصرک واحفظهم بحفظک وادفع عنهم يا ربی شر الاشرار وكید الفجار وشر طوارق اللیل والنهار. انت خیر حافظا وانت ارحم الراحمین. اللهم -

00:59:00

رحمک بامواتنا. من السابقین ابائنا وامهاتنا واخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤوف رحیم

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا. ووفق انتمنا وولاة امورنا يا رب لكل خير وهدى وسداد ورشاد - 00:59:20
يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربى وسلم وبارك على عبدك ورسولك
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:59:44